## المحاضرة الثالثة عشر : بحوث الإدارة الصحفية

أسهم تطور الدراسات الصحفية الموازي لتطور الظاهرة الصحفية ذاتها في تعدد مجالات البحث و تشعب موضوعاتها ، و يعتبر موضوع إدارة المؤسسة الصحفية و تنظيمها و تسييرها من المواضيع التي فرضت نفسها في أوساط البحث العلمي و الأكاديمي.

### 1- أهمية بحوث الإدارة الصحفية:

اكتسبت بحوث إدارة المؤسسات الإعلامية عامة و إدارة المؤسسات الصحفية خاصة أهمية متزايدة بفعل تظافر عدة عوامل نذكر منها :

. الطابع الاقتصادي المتنامي لنشاط وسائل الإعلام بما فيها الصحيفة.

.تطور نشاط المؤسسات الإعلامية حيث أصبح الإعلام صناعة ( الصناعة الإعلامية ، الصناعة الصحفية حين يتعلق الأمر بالمؤسسات الصحفية )

. التعقيد المتزايد لنشاط وسائل الإعلام بما فيها الصحيفة و تزايد مشكلات الانتاج الإعلامي و الصحفي.

. التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام و الاتصال و التي أسهمت في تنامي الاهتمام بوسائل الإعلام باعتبارها كيانات اقتصادية .

.ضخامة الاستثمار ( الحكومي و الخاص) في قطاع الصحافة.

### 2- اتجاهات بحوث الإدارة الصحفية :

تتمثل الإدارة الصحفية في فن الإشراف على مختلف أنشطة المؤسسة الصحفية، و ذلك بتوجيه العاملين فيها ، على اختلاف رتبهم في السلم المهني ، لتأدية واجباتهم بما يحقق أهداف المؤسسة بأفضل السبل و أقل التكاليف. و يمكن النظر إلى مصطلح الإدارة الصحفية " من زاويتين : الزاوية الأولى و تمثل الإدارة العامة للصحيفة أو إدارة المؤسسة الصحفية بمعنى الإشراف على النشاط الإعلاني و الطباعي و التوزيعي بهدف جعل العمل التحريري مادة تباع إلى مشتريها ،و هم قراء الصحيفة، بثمن يغطي مصروفات إصدارها و يحقق ربحا مجزيا لأصحاب رأس المال أي الناشرين ... و تُمثل الزاوية الثانية إدارة

التحرير أو إدارة الجهاز التحريري ، بمعنى عملية تنظيم و تخطيط و توجيه جهاز التحرير من محررين، مصورين، رسامين، كتاب، و مصححين يعملون في أقسام الصحيفة المختلفة وفقا لسياسة تحريرية و أهداف معينة تسعى الصحيفة لتحقيقها في إطار المؤسسة الصحفية التي تنشر الصحيفة" (المسلمي،----، ص:31 32) و عليه يمكن الاستنتاج بأن إدارة المؤسسات الإعلامية تشتمل على جانبيين متكاملين للعملية الإدارية يتمثل أولهما في إدارة المؤسسة باعتبارها تنظيم ذو نشاط إنساني واقتصادي في حين يمثل الجانب الثاني إدارة التحرير التي تهتم بكل مراحل إعداد و معالجة الرسالة الإعلامية ونشرها . و على هذا الأساس يمكن تعريف البحوث العلمية التي تُعنى بدراسة إدارة المؤسسة الصحفية باعتبارها ذلك النوع من البحوث الذي يهتم برصد و تحليل الكيفية التي يتم من خلالها تنظيم العمل في المؤسسة الصحفية، ضمن اتجاهات مختلفة أهمها :

1.2 الاتجاه الأول : اتجاه وصف نمط إدارة المؤسسة الصحفية : حيث يهتم الباحث برصد و وصف و تقييم النمط الإداري المعتمد في الصحيفة و تصنيفه ضمن أحد أنماط الإدارة الصحفية السائدة أو المعروفة ، و التي يمكن أن نحددها على النحو التالي:

. النمط الهرمي: الذي يتأسس اعتمادا على تركيز السلطة في يد المسؤول الواحد.

. النمط الوظيفي: يعتمد على توزيع السلطة على عدد من المديرين القائمين على إدارة أقسام مختلفة، بحيث يعمل كل مدير على تحقيق الأهداف الوظيفية للقسم الذي يديره.

. النمط المشترك : و هو النمط الذي يجمع بين النمطين السابقين، حيث يُوفر إمكانية الضبط و السيطرة على مختلف أقسام المؤسسة الصحفية مع إتاحة هامش لحرية العمل داخل كل قسم.

2.2 الاتجاه الثاني: اتجاه دراسة العلاقة بين إدارة المؤسسة الصحفية من جهة و البيئة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و القانونية التي تعمل المؤسسة الصحفية في إطارها من جهة ثانية، ذلك أن هذه العوامل يمكن أن يكون لها تأثير إما سلبي أو إيجابي على العملية الإدارية، حيث يُكلف القائم على إدارة المؤسسة الصحفية بتسيير المؤسسة و تنظيمها وفق رؤية واضحة لأبعاد هذه العوامل بما يتيح تهيئة ظروف أفضل لتحقيق أهداف المؤسسة الصحفية.

**3.2 الاتجاه الثالث : اتجاه دراسة العلاقة بين إدارة المؤسسة الصحفية و مخرجاتها: حيث يتم البحث في درجة و طبيعة تأثير النمط الإداري السائد في المؤسسة الصحفية على المحتوى الصحفي .**

**4.2 الاتجاه الرابع : اتجاه دراسة العلاقة بين إدارة المؤسسة الصحفية و الممارسة المهنية لصحافييها : ذلك أن لنمط الإدارة السائد في المؤسسة الصحفية تأثير مباشر على الممارسة المهنية للصحفي التي حيث "يعتبر التقسيم الداخلي للعمل و الأدوار المتبادلة و الأهداف المحددة و المتوقعة للمؤسسة ، و ترجمه هذه الأهداف في سياسات و نظم للممارسة، و الخطوط الواضحة للاتصال التي تمثل التسلسل التنظيمي و العلاقات بين الأدوارالتي تعكس التفاعل بين الوظائف المختلفة ... وغيره، تعتبر من الدراسات التي تركز على طبيعة التنظيم الداخلي " (عبد الحميد، محمد،2000م، ص:50) للمؤسسة الصحفية**